القدمين سبابتاهما اطول اصابعهما يمشي هونا ويخطو
تكفيا كانما ينحط من صبب ذريع المشية اذا التفت
التفت جميعا ولا يلوي عنقه جهير الصوت حسن النغمة
طيب الريح دائما وان لم يمس طيبا عرقه اطيب من المسك
خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السما
جل نظره الملاحظة بين كتفيه خاتم النبوة مائلا الى
جهة اليسار التي هي جهة القلب وهي لحمة ناتئ احمر الى
سواد نحو بيضة الحمامة عليه شعرات جعل في الكتب
القديمة اية على نبوته يسوق اصحابه امامه ويقول
خلوا ظهري للملائكة يبدأ من لقيه بالسلام حتى
الصبيان ابين الناس عريكة واحسنهم خلقا واعظمهم
حلما وعفوا وارحمهم عقلا واسخاهم كفا واصدقهم
حديثا واوفرهم حياء واكثرهم اغضاء واحتمالا وتواضعا
وارعاهم لحق الصحبة وارقهم قلبا واشدهم خوفا من
الله تعالى واشجعهم عند المخاوف دائم البشر ضحوك

السن وفي رواية متواصل الاحزان دائم الفكرة وجمع
بان الاختلاف بحسب رؤية المخبر وبان الاول في
وقت عشرته مع اهله وملاقات القادمين عليه وتكلمه
مع اصحابه والثاني في وقت سكوته وعبادته وخلوته
طويل السكوت لا يتكلم من غير حاجة يتكلم من غير حاجة
يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير
وربما اعاد الكلمة ثلاثا لتفهم عنه ليس بالجافي ولا
بالمهين يعظم النعمة وان دقت لم يكن يذم ذواقا ولا
يمدحه بل ان اجتبه الطعام اكل منه والا تركه يأكل
باصابعه الثلاث وربما استعان بالرابع ويلعق اذا
فرغ الوسطى فالتي تليها فالابهام ويشرب في ثلاثة
انفاس وفي نفس مع التسمية اول كل نفس والحمد
لله آخره مصا لا عبا قاعدا وشرب قائما لعذر او
لبيان الجواز وكان يأكل ما يجد ولا يتكلف ما فقد واذا
لم يجد شيأ صبر حتى شد الحجر على بطنه وطوى الليالي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)